أنا من لها

وائل زكريا محمد - مصر

أنا من لها في كل وادٍ ضيعةٌ
كَتَبَتْ علي جدرانها لا تنسني
انتَ الذي أسكنتهُ في مهجتي
أنتَ الذي في مهجتي اسكنتني
ما كنتُ أدري ما الفوادُ ونبضهُ
كنتُ التي للحبِ من لا تنثني
ووأدتُ كل مشاعري في مهدها
حتي حكمتَ مدائني وأسرتني
لا تنزعجْ من غيرتي من ثورتي
لو عشتَ يوماً صبوتي لعذرتني
لو كنتَ تنظرُ كيف انتَ بمقلتي
لعلمتَ كيفَ الناسُ فيكَ تهزني
إني أرى رجلاً تسابقةُ المنى
يَسبي النهي وله الوسامةُ تنحني
وأردنَ في الدنيا الحسانُ وصالهُ
وهو الذي من بينهنَ أرادني
وهو اكتمالُ البدرِ في عليائهِ
لا ينقصنَ ولا يقلُ بأعيني
وهو انتشاءُ الصبحِ في إشراقهِ
وسعادةٌ بين الضلوعِ تضمني
مَنْ مثله كي لا أغارُ وإنني
من قبلهِ أهملتُ كل مفاتني

تمضي السنينُ ولا تشيبُ صبابتي
وهو الحياةُ إلى الحياةِ يعيدني
يجتثُ آونةَ الشقاءِ جميعَها
فتعودُ أزمانُ الرخاءِ لموطني
فارحمْ فؤاداً انتَ فيه مليكهُ
يرعاكَ حتى فيه لو لم ترعني